

حض مجلس المطارنة الموارنة رجال الدولة على "الاقلاع عن عادة البذخ والانفاق غير المجدي، واتباع نمط حياة متواضع والكف عن عقلية الربح الشخصي الذي يحقق من وراء كل صفقة تعقد باسم الدولة"، ملاحظا "ان هذه خطة يصعب تطبيقها لمن لم يألفها من الذين امتهنوا وهنا نصه:

١- "ابدى الآباء ارتياحهم الى نتائج القمة العربية التي انعقدت في الاسبوع الاخير من آذار الفائت، في العاصمة اللبنانية، وقد اعادت الى لبنان بعض دوره في السعي الى التوفيق بين المتخاصمين، وهذا ما تحقق بين العراق والكويت، وما فسح في المجال لاجراء محادثات بين المسؤولين عن دول المغرب العربية وابداء الاجماع حول رفض التوطين واعادة الفلسطينيين، اللاجئين الى لبنان، الى فلسطين وما مكن الدول العربية من القبول بمبادرة سمو ولي عهد المملكة العربية السعودية التي سلمت لاول مرة باقامة علاقات طبيعية بين مجموعة الدول العربية والدولة الاسرائيلية في مقابل مبادلة الارض المحتلة بالسلام. ولكن الدولة الاسرائيلية رفضت هذه المعادلة.

٢- "يستنكر الآباء ما يجري على ارض فلسطين من قتل وتشريد وتدمير وتعدي على المقدسات، وقطع الامدادات عن المستشفيات وخرق الاتفاقات والمواثيق الدولية. وهذا ما يدفع الفلسطينيين الى القيام بعمليات انتحارية تقابل بدعوة الى وقف الارهاب توجه الى من هم ضحاياه في الدرجة الاولى. وعندما تتساوى الحياة والموت لدى شبان وشابات في ربيع العمر بفعل اليأس فيجعلون انفسهم قنابل موقوتة لتفجر في وجه الاعداء فتودي بهم وباصحابها يكون الامر قد اصبح مستصيا على الحل، الا اذا طبقت القرارات الدولية كلها واعتمد الحل العادل والسلام الشامل.

٣- "واذا كانت القمة العربية قد انعشت الحركة الاقتصادية في لبنان بعض الشيء، فان الهم الاقتصادي لا يزال طاغيا على كل هم آخر. وهذا ما تجب معالجته معالجة علمية على يد اختصاصيين يأخذون في الاعتبار كل المعطيات التي يمكن الدولة ان توفرها لهم في مجال اختصاصهم ليقدموا لها الحلول المقبولة.

٤- "ويبدو ان جميع الحلول التي يمكن الوصول اليها تبقى عقيمة وغير ذات فائدة ان لم يعمد المسؤولون الى سد جميع مسارب الهدر، وهي كثيرة، وضبط ابواب الدخل والخرج ضبطا محكما، واقلاع رجال الدولة في الدرجة الاولى عن عادة البذخ والانفاق غير المجدي، واتباع نمط حياة متواضع، والكف عن عقلية الربح الشخصي الذي يحقق من وراء كل صفقة تعقد باسم الدولة. وهذه خطة يصعب تطبيقها على من لم يألفها من الذين امتهنوا السياسة لجني الارباح لا لخدمة الوطن والمواطنين بتجرد واخلاص.

٥- "ان الوضع المأسوي الذي نشهده في ما حولنا وفي بلدنا يوجب علينا جميعا التطلع الى الرب يسوع الذي احتفلنا قبل يومين بعيد قيامته من بين الاموات، لنسأله ان ينير العقول ويضع في القلوب، مكان الحقد والكره، مشاعر المحبة وقبول الآخر. ومعلوم ان الحقد موت، والمحبة حياة. وقد اوجد الله الناس على الارض وسلمهم اياها ليستثمروها لخيرهم المشترك، لا متباغضين، متناحرين، بل متعاونين متحابين"